الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الثانية
- الـ ٦٦
- الإثنين
- ١٨ ذي القعده ١٤٤٥ هـ.ق
- ٢٧ مايو ٢٠٢٤ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

ذكرى تحرير خرمشهر الباسلة؛

ملحمة تاريخية ومفخرة

٢

تقرير سياسي

رئيسي وأمير عبد اللهيان

سيرة ناصعة ومسيرة حافلة

٤

كلمة رئيس التحرير

الحوزة واستعادة المكانة المفقودة

الحوزات العلمية الشيعية لعبت دوراً لا يمكن إنكاره في نمو وازدهار العلوم والمعارف منذ القدم. في الوقت الحاضر، استعادة تلك المكانة القيمة تتطلب إقامة روابط علمية وفكرية عميقة بين الحوزات العلمية الشيعية، وذلك وفق آليات دقيقة ومدروسة.

الحوزات العلمية، في حال استعادتها لمكانتها المفقودة، ستتمكن من أداء رسالتها العظيمة. وبطبيعة الحال، لتحقيق تلك المكانة، هناك طريق طويل يجب أن يُقطع، وبدون قطع هذا الطريق، فإن الأمل في تقدم وازدهار وانتشار الحوزات العلمية في العالم الإسلامي الواسع سيكون مجرد خيال.

في هذا العصر، حيث الناس أكثر شوقاً من أي وقت مضى للارتواء من ينابيع معارف القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام، تزداد ضرورة تفاعل الحوزات العلمية الشيعية أكثر من أي وقت مضى.

مجلة «الآفاق» تسعى، بقدر إمكاناتها، إلى تهيئة الأرضية لهذا التفاعل والتعاون بين العلماء والفضلاء الحوزويين. ومن هذا المنطلق، تدعو هذه المجلة الأسبوعية بصدق، جميع المهتمين بالشؤون الحوزوية إلى التعاون معها من خلال كتابة المقالات أو المذكرات أو إجراء المناقشات العلمية.

▪قائد الثورة الإسلاميّة خلال لقاء مع عائلات شهداء الخدمة

المشاركة الشعبيّة العظيمةفي تشييع

الشهيد رئيسي

تعني دعم شعارات الثورة الإسلاميّة

السيد نصر الله: يجب أن ننظر إلى الشهيد السيد رئيسي كقدوة

وكالة أنباء الحوزة - نقلا عن وكالة العالم؛ قال السيد نصر الله في الاحتفال التكريمي الذي يقيمه حزب الله للشهداء الإيرانيين الأبرار السيد إبراهيم رئيسي ورفاقه في مجمع سيد الشهداء عليه السلام في الضاحية الجنوبية: نتقدّم بالعزاء بهؤلاء الأعزاء الكرام الذين استشهدوا في حادثة الطائرة في إيران.

وتابع الأمين العام لحزب الله: نحن نحتاج إلى القدوة والأسوة والنموذج لأنّه بدون القدوة يبقى ما نؤمن به مجرد أفكار وحبر على ورق و يجب أن ننظر إلى الشهيد السيد رئيسي كقدوة في كل المواقع التي تولّى فيها المسؤولية.

وأوضح السيد نصرالله أن الشهيد رئيسي اكتسب الصفة التي سمعناها خلال الأيام الماضية (خادم الرضا) لأن مسؤولية إدارة العتبة الرضوية هي مسؤولية كبيرة وضخمة لأن الأوقاف التابعة للعتبة من أكبر الأوقاف في العالم وعندما تولّى الشهيد رئيسي مسؤولية العتبة الرضوية أحدث تحولًا كبيرًا في الإدارة وفي تطوير العتبة والخدمات الجليلة التي استفاد من خدماتها المحرومين والفقراء.

وأكد: أن الشهيد السيد رئيسي هو الفقيه والعالم والمجتهد والمؤمن والمتواضع والشجاع جدًا في مواجهة المنافقين والأعداء والمؤمن بالمقاومة وبمشروعها و هو الخدوم لبلده حيث لم يكن لديه عطلة وهو المطيع لقائده.

وتابع قائلا: منذ انتصار الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ تعرّضت إيران للحصار الاقتصادي والعقوبات والتي تتزايد يومًا بعد يوم والحرب المفروضة الكونية والاغتيالات الداخلية، وعندما يتحمّل أي رئيس جمهورية في إيران المسؤولية سيجد أمامه ملفات كبيرة جدًا من بينها الملفات الاقتصادية والمعيشية والعملة الصعبة والغلاء والسياسة الخارجية وهذه من نتائج العقوبات والحصار.

وأشار سماحته إلى الخدمات التي قدمها السيد رئيسي و قال: في حكومة الشهيد السيد رئيسي تم تقديم مليون و٧٨٥ ألف قطعة أرض لبناء منازل للعائلات المحتاجة وازداد انتاج النفط فوصل إلى ٣ مليون برميل و٥٠٠ ألف و تم تبنّي قرار إعطاء الماء والكهرباء للعائلات الفقيرة مجانًا وازداد النمو الاقتصادي إلى ٦ بالمئة و تم الحفاظ على العلاقات مع الشرق والحفاظ على العلاقات مع الغرب ضمن مستوى معين والدخول إلى منظمات دولية ومواجهة كورونا.

وصرح: أنه عندما تولّى الشهيد السيد رئيسي رئاسة الجمهورية عمل من خلال موقع الرئاسة على مساندة حركات المقاومة ودعمها بشكل واضح وعلني على كل صعيد وكان التزام السيد رئيسي عاليًا وكبيرًا في هذا الصدد وكان لدى الشهيد السيد رئيسي إيمان كبير بالقضية الفلسطينية والمقاومة وحركات المقاومة وكان لديه عداء شديد للصهاينة.

ونوه إلى أن عهد الشهيد السيد رئيسي شهد تطورًا في الحضور الدبلوماسي لإيران وشهد إعطاء الأولوية للعلاقة بدول جوار إيران والشرق و كان الشهيد أمير عبد اللهيان شديد الحب للبنان وفلسطين وحركات المقاومة وهذه مميزة في شخصيته.

وقال: نحن لم نرَ من الشهيدين رئيسي وعبد اللهيان إلاّ كل الخير والعون والسند والحب والاحتضان ونشكرهما على ذلك كثيرًا ومن أهم الصفات في هاتين الشخصيتين هي التواضع. هؤلاء الأعزّة كان عشقهم واحترامهم للفقراء وهذه مدرسة الإسلام والرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والإمام الخميني قدس سره.

وأوضح: أن مشاهد تشييع الشهداء من تبريز وصولًا إلى مدينة مشهد ضخمة جدًا و إن رسالة مشاهد التشييع مهمة جدًا، فتشييع جنائز الشهداء السيد رئيسي وصحبه الكرام هي ثالث أكبر تشييع جنازة في تاريخ البشرية بعد الإمام الخميني والشهيد قاسم سليماني و إن رسالة مشهد التشييع الضخم هي الوفاء والبيعة والالتزام الحازم بخط الإمام الخميني وبقيادة الجمهورية الإسلامية في إيران.

تعزية ممثل الإمام الخامنئي في العراق باستشهاد رئيس جمهورية إيران الإسلامية ومرافقيه الكرام

عزى ممثل الإمام الخامنئي في العراق في بيان باستشهاد رئيس جمهورية إيران الإسلامية ومرافقيه الكرام.

وفقا لما أفادته وكالة أنباء أهل البيت عليهم السلام الدولية ـ أبنا ـ أصدر ممثّل سماحة آية اللّه العظمى الإمام الخامنئي دام ظله في العراق بيانا عزى فيه باستشهاد الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي والوفد المرافق له.

وفيما يلي نص بيان التعزية:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

«مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا»

أتقدم إلى ساحة بقيّة الله الإمام المهدي عجل الله فرجه، وإلى نائبه المفدى آية الله العظمى الإمام الخامنئي دام ظله وإلى شعب الجمهورية الإسلامية الوفي في إيران، وإلى جميع الموالين في العالم بأحرّ التعازي للفاجعة التي صُدمنا بها في يوم ميلاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء ألا وهي فقد رئيس جمهوريتنا الإسلامية آية الله السيد إبراهيم الرئيسي هذا الرجل المتقي النشط في خدمة الشعب، والذي كان شعلة من الحرص والحركة في سبيل إنجاز مشاريع كبيرة تخدم الشعب في إيران وعموم المسلمين والمستضعفين، ورفاق دربه، ووزير أمور خارجيته المجاهد الدكتور أمير عبد اللهيان، والسيد آل هاشم إمام الجمعة، وممثل الولي الفقيه في تبريز، وسائر أعضاء الوفد.

نعم، كانت الفاجعة ثقيلة على قلوبنا، ولكنّنا نثق بربّنا إنه تعالى لايقدّر لنا إلا الخير، وهو مع هذا النظام الإسلامي المقدس. نعم، هؤلاء الشهداء تشرَّفوا بلقاء الله وجوار أولياءه، وتسلّموا أجر مساعيهم الجميلة في يوم الميلاد، وعلينا أن نواصل دربهم تحت لواء قائدنا الحكيم، ونتمنّى من العلي القدير لشهداءنا فسيح جنانه، ويلهم ذويهم الصبر والسلوان، وأجراً بلا حسبان مع آؤلئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين.

ممثّل سماحة آية اللّه العظمى الإمام الخامنئي دام ظله في العراق

وعضو مجلس خبراء القيادة في الجمهورية الإسلامية

السيد مجتبى الحسيني - النجف الأشرف

١١ ذي القعده ١٤٤٥

إمام جمعة النجف الأشرف:

الشعب الإيراني يحوّل فاجعة استشهاد السيد رئيسي إلى شحنة قوية باتجاه الإيمان والتماسك

وكالة أنباء الحوزة - ألقى إمام جمعة النجف الأشرف حجة الإسلام والمسلمين السيد صدرالدين القبانجي خطبتي صلاة الجمعة أمس ٢٤ أيار ٢٠٢٤م في الحسينية الفاطمية الكبرى بالنجف الأشرف ورأى في خطابه استشهادَ رموز الجمهورية الإسلامية الإيرانية مصيبةً يستطيع شعبها أن يمتص ويحوّلها إلى شحنة قوية باتجاه الإيمان والتماسك.

وأردف: نحن نعتقد ان هناك حدود جغرافية ولكن الإيمان يعلو الحدود الجغرافية، لذا نحن نشاطر الشعب الإيراني وقيادته العزاء والسلوان؛ مشددا أن في هذه الفاجعة قد فرضت إيران نفسها على العالم من حيث ذهول العالم لعشق هذا الشعب لحكومته وضبط الدولة.

الأخبار الدولية

■ زعماء العالم من مراجع التقليد والأعلام العلمية والسياسية يعزون إيران باستشهاد رئيسها ومرافقيه

نعى قادة ورؤساء دول العالم الرئيس الشهيد آية الله رئيسي ومرافقيه الذين استشهدوا إثر حادث تحطم مروحيتهم؛ وقد أصدر كثير من العلماء المراجع والأشخاص البارزين في أنحاء العالم والسلطات الرسمية من الدول المختلفة في العالم بيانات ورسائل تعزية بمناسبة استشهاد الرئيس الإيراني الشهيد آية الله السيد إبراهيم الرئيسي مع مرافقيه؛ وكما أن من الشخصيات البارزين السياسيين هم رؤساء البلاد وسلطاتها ضمن حضور بعضهم في إيران وتعزيتهم مباشرة في أكثر من ٩٠ وفدا. إن بعض هذه البلاد كوريا الجنوبية وكينيا وأفريقيا الجنوبية وناتو ومولدوفا وسويسرا وفرنسا.

وكالة الحوزة

■ النرويج وإيرلندا وإسبانيا تعترف بدولة فلسطينية اعتباراً من ٢٨ مايو

أعلنت النرويج وإيرلندا وإسبانيا عزمها الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة، اعتباراً من ٢٨ مايو، فيما أصدرت إسرائيل تعليمات باستدعاء سفرائها في مدريد وأوسلو ودبلن، للتشاور بشكل فوري عقب الإعلان عن الخطوة التي رحبت السلطة الفلسطينية وحركة (حماس) بها.

الشرق

■ خطيب جمعة طهران: رسالة تشييع شهداء الخدمة هي شعبية النظام بين الشعب

أكد خطيب صلاة الجمعة المؤقت في طهران آية الله أحمد خاتمي تشييع (شهداء الخدمة) في مدن مختلفة من البلاد أظهر شعبية نظام الجمهورية.

و أضاف آية الله أحمد خاتمي في خطبة الجمعة بأن الناس أعلنوا ولائهم للنظام الإسلامي من خلال حضورهم الغفير في مراسم تشييع الرئيس إبراهيم رئيسى ورفاقه و أظهروا الوحدة الوطنية والتضامن.

أبنا

■ الموت يغيب والدة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله

وبحسب ما افادت به قناة «الميادين» الاخبارية، اليوم السبت، فقد توفيت والدة الأمين العام لحزب الله لبنان.

وفي سياق متصل، نشرت قناة المنار الاخبارية مساء اليوم خبر وفاة السيدة «نهدية صفي الدين» (ام حسين)، والدة الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

ذكرت صحيفة «النهار» أن نهدية صفي الدين «أم حسن»، زوجة عبد الكريم نصرالله، توفيت اليوم بعد معاناتها من مرض عضال.

خلال استقباله عوائل شهداء المروحية الرئاسية؛

■ قائد الثورة: التشييع المهيب للشهداء أظهر أن الشعب الإيراني حي وملتزم بشعارات الثورة الاسلامية

صرح قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي، خلال استقباله عوائل شهداء حادثة تحطم مروحية رئيس الجمهورية، أن التشييع المهيب للشهداء أظهر أن الشعب الإيراني حي، مؤكدا ان العمل من أجل الشعب وخدمة الشعب كان من أبرز صفات شهداء الحادثة الأخيرة.

مهر

■ بحضور الإمام الخامنئي.. إقامة مراسم تأبين الرئيس الإيراني ورفاقه الشهداء

قد أقيم اليوم السبت (٢٥ أيار ٢٠٢٤) مراسم تأبين شهداء الخدمة آية الله إبراهيم رئيسي، حسين أميرعبداللهيان وزير الخارجية وآية الله آل هاشم إمام جمعة تبريز، ومالك رحمتي محافظ أذربيجان الشرقية، ومسؤول فريق حماية رئيس الجمهورية وطاقم الهليكوبتر، في حسينية الإمام الخميني، من قبل قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي.

تسنيم

■ السيد نصر الله في تكريم رئيسي ورفاقه: آمَنوا بالمقاومة ومشروعها.. وإيران سندنا الأقوى

أكد الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، أنّ الرئيس الإيراني الشهيد، إبراهيم رئيسي، كان لديه (إيمان كبير بالقضية الفلسطينية والمقاومة وحركاتها، وعداء شديد للاحتلال الإسرائيلي، والتزام كبير بشأن دعم حركات المقاومة، بالمال والسلاح والتدريب والخبرة).

وفي الحفل التأبيني، الذي أقامه حزب الله تكريماً للشهداء رئيسي وأمير عبد اللهيان ورفاقهما، في الضاحية الجنوبية لبيروت، شدّد السيد نصر الله على أنّ الرئيس الشهيد كان (عالماً ومتواضعاً وشجاعاً جداً في مواجهة المنافقين والأعداء، ومؤمناً بالمقاومة ومشروعها، وخادماً لبلده إيران).

الميادين

مقالة

ذكرى تحرير خرمشهر الباسلة؛ ملحمة تاريخية ومفخرة

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

يصادف يوم ٢٤ مايو ٢٠٢٤ ذكرى تحرير مدينة خرمشهر الواقعة في محافظة خوزستان جنوب غرب إيران في عام ١٩٨٢ من براثن النظام البعثي في العراق ويعرف في ايران باليوم الوطني للمقاومة والتضحية والانتصار.

ميناء خرمشهر المطل على السواحل الشمالية للخليج الفارسي كان هدفا مهما لقوات نظام الطاغية صدام لدى دخولها الاراضي الايرانية بهدف اسقاط الثورة الاسلامية الناشئة الا ان مقاومة القوات الشعبية والحرس الثوري بمساعدة الجيش جعل هذه المدينة رمزا خالدا في حرب السنوات الثمانية.

في شهر ايلول / سبتمبر انطلقت صفارات الإنذار في طهران بعد انتهاك المقاتلات العراقية للاجواء الايرانية وقصفها عددا من المطارات في العمق الايراني لتعلن بدء حرب طاحنة استمرت ٨ سنوات.

وتصور الطاغية صدام في بداية الحرب، بحسب معلومات استخبارية قدمها الغربيون، أنه سيتمكن خلال أيام من اعلان بيان انتصار جيشه.

وفي المراحل الاولى للحرب اكتسبت مدينة خرمشهر قيمة استراتيجية لدى الجيش العراقي لأنها كانت تعد بوابة الدخول إلى محافظة خوزستان الايرانية الغنية بالنفط.

بدأت القوات العراقية بإطلاق القذائف بكثافة وبصورة عشوائية على المدينة الحدودية الصغيرة ما اسفر عن استشهاد حوالي ٤٨٠ مدنيا من الاهالي خلال الايام الثلاثة الاولى للحرب فقط، ورغم فداحة الخسائر وضعف التنظيم والتسليح وهول المفاجأة الا ان عشرات الشبان انخرطوا في عمليات مقاومة، ورغم عدم انتظامها واستخدامها اسلحة خفيفة استطاعت وقف تقدم عجلة الماكنة الحربية العراقية خلف اسوار المدينة لمدة ٤٠ يوما قبل احتلالها باستخدام مئات الدبابات والمصفحات والقصف المدفعي والغارات العنيفة، واستمر هذا الحال حتى الاشهر الاولى من عام ١٩٨١.

وشكل عام ١٩٨١بداية للعمليات العسكرية الناضجة التي امتزجت فيها الخبرة العسكرية مع الحماسة الدينية والسياسية المفعمة بالأمل.

وسبقت عمليات تحرير خرمشهر القيام بعدة عمليات قامت بها القوات الايرانية كانت ابرزها عمليات ثامن الائمة التي نجحت في كسر الحصار عن مدينة آبادان المجاورة قبل اشهر من تحرير خرمشهر ماشجع القيادة العسكرية الايرانية على التفكير والتخطيط في القيام بعمليات عسكرية كبرى ترمي لطرد القوات العراقية من آلاف الكيلومترات على طول المناطق الحدودية.

بدأت عمليات بيت المقدس في ٢٢/ ٥/ ١٩٨٢ بالتزامن مع ذكرى بعثة الرسول ﷺ في ٢٧ شهر رجب، واستهدفت استعادة هذه المدينة الإستراتيجية الهامة بالنسبة لايران باعتبارها تشكل منفذا حيويا للبلاد الى مياه الخليج الفارسي.

ونجحت العمليات بالفعل في تحرير خرمشهر على عدة مراحل. وقد ساهم في نجاح هذه العمليات عمليات سبقتها في منطقة دزفول بشمال محافظة خوزستان باسم (والفجر واحد).

■ بدء العمليات في غرب كارون (المرحلة الأولى ٣٠/٤/ ١٩٨٢)

لم يكن الجيش العراقي يظن أن القوات الايرانية ستنجح في نفس الوقت من اجتياز نهر كارون الذي يمتد في خوزستان ويقطع خرمشهر والوصول إلى طريق أهواز ـ خرمشهر بعملية واحدة حيث أن خسارته لهذا الطريق واستعادة أقسام منه كان سيكلفه غالياً.

استمرت المقاومة بصورة عنيفة خلال ٤٨ ساعة وأخيراً تحقق وعد الله بالتثبيت والنصر. وسنحت الفرصة للقوات الايرانية العاملة لكي تتمكن من استكمال التحامها والعثور كل منها على مواضعها اللازمة للمرابطة والتغلب على نقاط الضعف، وسد المنافذ.

وفي جبهة كرخة نور، ورغم وجود الخطوط الدفاعية القوية للجيش العراقي الا ان بعض الجنود الايرانيين تمكنوا من احتلال الساتر الترابي الثاني للعدو بعد اجتياز نهر كارون.

وبقيت القوات الايرانية لمدة ٤٨ ساعة وهي تصد هجمات القوات العراقية المضادة وبسبب عدم تمكن وحدات ايرانية أخرى من القيام بهجمات مشابهة، صدر إليها أمر بالانسحاب مؤقتاً وعدم البقاء بجناحين مفتوحين. فبقيت القوات الايرانية في مواضعها الأولى تنتظر الأوامر لكي تقوم بالعمل على جهتين بالتزامن مع تهديد القوات العراقية من خلف الحدود بعد أن ضعفت من اجل الشطر على قسمين.

■ المرحلة الثانية من العمليات (٥/٦/ ١٩٨٢) (في غرب كارون)

بدأ هجوم القوات الايرانية المتمركزة على طريق أهواز ـ خرمشهر باتجاه الحدود ونجحت في التموضع على بعد ١٧ كم عن الشريط الحدودي ، واستبسلت في المقاومة أمام الهجمات الجنونية المضادة مامكنها من البقاء في مواضعها الجديدة لغاية اليوم التالي.

واثر الخوف من تغلغل القوات الايرانية الى خلف جبهة القوات العراقية جعل قادتها يصدرون الأوامر بالانسحاب فوراً رغم أنها كانت قد أقامت منشآت وطرق مواصلات بهدف البقاء الدائم في منطقة جفير بالشمال.

ولم تجد هذه القوات حلاً غير الانسحاب لإنقاذ الفرقة السادسة والقوات الأخرى المرابطة في تلك النواحي بل أن بقاءها في تلك المنطقة سينتهي إلى ارغامها على الاشتباك مع قوة ايرانية تجتاز نهر كرخة من الخلف على الشريط الحدودي.

من جهة أخرى، تصورت قيادة الجيش العراقي أن الانسحاب عن المنطقة مرغمة ستمكنها من تحشيد المزيد من القوات والمعدات في محور البصرة ـ خرمشهر للحيلولة دون سقوط خرمشهر ودفع التهديد المحتمل عن البصرة، فالاحتفاظ بخرمشهر كان هدفا مهما للعراق للتغطية على آثار الهزائم السابقة والاحتفاظ بورقة سياسية رابحة.

وفي الساعة الثالثة من فجر يوم (٨/٥/١٩٨٢) شهدت ارض المعركة أسرع فرار للجيش العراقي من منطقة جفير وعقبته القوات الايرانية لتنتهي العلميات الى تطهير المنطقة منها بشكل كامل كما نجحت في الساعة العاشرة صباحاً من تطهير طريق أهواز ـ خرمشهر تطهيراً كاملاً لكل المناطق التي سقطت في المرحلة الأولى وبذلك اتصلت جميع القوات في الشمال مع الجنوب وهنا أصبح الارتباط التموين يأتي عبر الطريق المعبد ما عزز وضع التموين بصورة ملحوظة.

لكن الجيش العراقي استطاع إنقاذ حشد كبير من قواته من الدمار، وموضعها على محور شلمجة ـ خرمشهر والطريق المعبد بينهما، وبدأ بتنفيذ هجمات مضادة عنيفة مع قصف مدفعي مستمر وغارات من قبل طائراته.

وبعد التمهيدات السابقة بدأت القوات الايرانية بالمرحلة الاخيرة من العمليات في الساعة التاسعة والنصف من ٢٢/٥/١٩٨٢ لتحرير خرمشهر نهائياً. ونجحت القوات الايرانية في صباح اليوم الثاني في العبور من الجسر الجديد والوصول إلى ضفاف نهر اروند (شط العرب) داخل اراضيها.

كانت خطة القوات العراقية الرامية لرفع الحصار عن قواتها شن عمليات من غرب شلمجة الحدودية وشرق خرمشهر ولو قدر نجاحها كانت ستفضي إلى تدمير القوات الايرانية في منطقة عرايض وإقامة ارتباط بين القوات العراقية المحاصرة في خرمشهر وباقي القوات.

وأصدرت القوات العراقية التي كانت ترابط على شكل مثلث ابتداء من نهر كارون إلى خرمشهر الاوامر بالانسحاب، والاستعداد للمشاركة في العمليات. وخلال انسحابها دمرت كميات كبيرة من عتاده ومن جملة ذلك دمرت مستودعاً للواء ٤٨ المشاة ماكشف ضعف معنوياتها في الاحتفاظ بخرمشهر.

واختلف العسكريون العراقيون المحاصرون حيث رأى فريق منهم عدم جدوى المقاومة ومالوا الى الاستسلام فيما رأى الفريق الثاني المقاومة، وكان العامل المؤثر في دعم وجهة النظر هذه، هو قائد القوات العراقية في خرمشهر العقيد أحمد زيدان آنذاك، إذ أنه كان يجري اتصالات مستمرة بواسطة لا سلكي بعيد المدى مع قائد الفرقة الحادية عشرة.

على كل حال واجه هجوم العدو من غرب (شلمجة) الفشل رغم إصرار القيادة العراقية عليه إصراراً كبيراً، وفي النهاية أجبر العدو على الفرار والانسحاب وقد مشى العقيد زيدان على ساحة ألغام وقتل ماجعل المقاومة شبه مستحيلة.

■ المرحلة الاخيرة من عمليات بيت المقدس

في ٢٤/٥/١٩٨٢ سلم عدد من الضباط والجنود العراقيين أنفسهم ومن ثم تبعتها أعداد أخرى بلغت الالاف، وأصبح طابور الذين سلموا أنفسهم ١٢٤٠٠.

وفي الساعة الحادية عشرة من ذات اليوم عادت خرمشهر إلى أحضان ايران الإسلامية بعد عمليات استغرقت أقل من ٤٨ ساعة أي منذ تحرك القوات الايرانية لمحاصرتها وتحقق الأمر الذي كان يبدو مستحيلاً في بداية الحرب.

وكالة ارنا

شهداء الفضيله

آية الله الشهيد الشيخ علي القدوسي قدس سره

الشهيد الشيخ علي القُدّوسي (١٣٠٦- ١٣٦٠ ش) من رجال الدين الشيعة ومن مقاتلي ضد الدولة البهلوية. إنه من مؤسسي ومديري مدرسة حقاني العلمية في قم ومؤسس مكتب التوحيد. قد تصدى المدعي العام للثورة وقد استشهد جراء الانفجار في بناء مكتب المدعي العام في طهران. كان القدوسي نسيب العلامة طباطبائي وقد استشهد أحد أبنائه في حرب الإيران والعراق.

■ ولادته ونسبه

ولد الشيخ علي في الخامس من صفر ١٣٤٦ه في مدينة نهاوند ـ التابعة لمحافظة همدان ـ بإيران. والده الشيخ أحمد بن الشيخ حسين القدوسى، قال عنه الشيخ محمّد هادي الأميني في المعجم: «من كبار العلماء وأفاضل المجتهدين، وأساتذة الفقه والأُصول، ورع عابد صالح... وتصدّى للتدريس والتقليد والتأليف».

■ حياته العلمية

بدأ علي القدوسي دراسة القرآن والقراءة والكتابة في مسقط رأسه وفي الكتّاب عند أبيه. ثمّ أدّى حادثة إلى إلحاقه بالحوزة العلمية في مراهقته. قد سبب الواقعة في هجرة علي إلى قم وأقام في المدرسة الفيضية وهو في الخامس عشر من عمره سنة ١٣٦١ للهجرة لمتابعة دراسته في الحوزة العلمية وتعلّم العلوم الدينية واستمرّ في دراسته حتّى عُدّ من الفضلاء في قم، كما قام بتدريس العلوم الدينية فيها.

إنه نال درجة الاجتهاد سنة ١٣٨١هـ بعد تلمذه عند آية الله البروجردي والإمام الخميني في بحوث الخارج. وقد حضر درس العلامة الطباطبائي مع السيد مرتضي مطهري والسيد محمد الحسيني البهشتي وبما أنه كانه يحبه العلامة قبله كالصهر فزوّجه ابنته.

■ من أساتذته

آية الله السيّد حسين البروجردي؛ آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري؛ آية الله السيّد المحقّق الداماد؛ الإمام السيد روح الله الخميني؛ العلّامة السيد محمدحسين الطباطبائي؛ الشهيد الشيخ محمّد الصدوقي؛ السيّد محمّد رضا الكلبايكاني.

■ حياته الدينية والسياسية

أثناء حركة تأميم صناعة النفط عام ١٣٧١ إلى ١٣٧٣ هـ، تعاون القدوسي مع السيد أبو القاسم الكاشاني وأقام علاقة مع مجموعة فدائيي الإسلام وكان أحد أنصار الشهيد نواب الصفوي. وفي نفس السنوات خضع لتدريبات عسكرية في المناطق الجبلية، كما اتخذ موقفًا ضد أنشطة حزب توده في نهاوند.

كان القدوسي من محامي حركة الإمام الخميني، وكان عضوا في مجموعة من مدرسي الحوزة العلمية عرفت فيما بعد بمجموعة الأحد عشر. كانت هذه المجموعة تعمل على القتال ضد نظام الشاه، وإصلاح نظام التعليم في الحوزة وإنشاء الحركة بين الشخصيات المقاتلة. وقد تمّ اعتقال القدوسي الذي كان مسؤولاً عن معلومات وأخبار هذه المنظمة، وسجنه وتعذيبه مع آية الله رباني الشيرازي في سجن قزل قلعة جرّاء تسرّب دستور المنظمة ووصوله إلى سافاك.

■ تأسيس مدرسة حقانى

بعد خروجه من السجن، ذهب القدوسي إلى قم وحاول مع السيد محمد الحسيني البهشتي تصميم برامج جديدة من خلال الحفاظ على أصول الحوزة والاعتماد على امتيازات وخصائص هذا النظام. وكان التخطيط التفصيلي واستخدام أساليب التقييم والاختبارات المنتظمة والإشراف المباشر على النصوص الدراسية من بين برامجه في هذا الاتجاه. أدى هذا التفكير إلى إنشاء مدرسة حقاني عام ١٣٨٠ ه/ ١٣٣٩ش. وكان لطلاب هذه المدرسة المتدربين بعد الثورة دور خاص في إنشاء وإدارة بعض المؤسسات.

■ المدعي العام للثورة

وعشية وصول الإمام الخميني إلى إيران، كان القدوسي أحد الأعضاء النشطين في لجنة الاستقبال. وكانت عضوية مجلس القضاء الأعلى والمدعي العام للثورة من المسؤوليات التي أسندت إليه بعد الثورة. إنه كتب اللائحة التنظيمية لمحاكم الثورة وأدخل بعض القوى المؤمنة بالثورة إلى نظام القضاء. كما قدّم خطط تغييرات لوزارة الثقافة.

■ استشهاده

استشهد الشيخ علي القدوسي قدس سره في السادس من ذي القعدة ١٤٠١ه (١٤ شهريور ١٣٦٠ش) في طهران جرّاء انفجار قنبلة في بناء النيابة العامة، ثمّ نُقل إلى قم، ودُفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

تعريف بالمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية

جامعة إسلاميّة شيعيّة رائدة، تابعة إلى العتبة العباسيّة المقدّسة، عالميّة، غير ربحيّة، مواكبة لمتطلّبات العصر الفكريّة، بأهداف واضحة وقيم سامية منبعها القرآن الكريم والسنّة الشريفة والتراث القيّم لعلماء الطائفة الأعلام، تتبنّى:

توفير بيئة آمنة للتعليم الديني (العقيدة السليمة والردّ على الشبهات المستجّدة، الفقه، الأخلاق، الفكر الإسلاميّ) ضمن الميدان الإلكترونيّ من خلال:

١- النوافذ الحاليّة: (قسم الدراسات القرآنية، قسم إعداد المبلّغات).

٢- النوافذ المستقبلية – المستجدة – بعد التوسع إن شاء الله.

وباعتماد حقيقيّ على الخبرات العلميّة لفضلاء الحوزة العلميّة المباركة في النجف الأشرف (أساتذة وطلبة البحث الخارج) وكذلك الخبرات الأكاديميّة المتميّزة في الإشراف والإعداد والتدريس والمتابعة والتقييم داخل الجامعة.

علـمـاء وأعـلام

السيد بن طاووس الحلي قدس سره

السيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الشهير بالسيد بن طاووس (٥٨٩ – ٦٦٤هـ) من العلماء الشيعة في القرن السادس والسابع للهجرة صاحب كتاب اللهوف (مقتل الإمام الحسين عليه السلام) وهو نقيب الشيعة زمن السلطة المغولية على بغداد. لقّبه بعض بـ«جمال العارفين» من أجل تقواه وحالاته العرفانية وكثرة مراقبته على نفسه.

■ ولادته ونسبه

ولد السيد أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحلّي الملقب برضي الدّين يوم الخميس ليلة النصف من شهر محرم الحرام سنة ٥٨٩ هـ في مدينة الحلة العراقية.

والده السيد موسى بن جعفر من كبار المحدثين ضبط الأحاديث التي رواها في قصاصات ورقية ثم جمعها ابنه تحت عنوان -فرحة الناظر وبهجة الخاطر مما رواه والدي موسى بن جعفر-.

■ حياته العلمية

بدأ ابن طاووس دراسته في مدينة الحلة وتعلّم من إبيه وجده، ورام بن أبي فراس مقدمات العلوم. وقد تميز بذكائه وتفوقه على أقرانه في تحصيل العلوم كما ذكر في سيرته الذاتية في كشف المحجة: «فإنني اشتغلت بعلم الفقه وقد سبقني جماعة إلى التعليم بعدة سنين فحفظت في نحو سنة ما كان عندهم وفضلت عليهم بعد ذلك بعناية رب العالمين». ويعبر عن دراسته الفقه بأنّه رأى نفسه مستغنيا عن الأستاذ بعد سنتين ونصف من تعلمه. إنه سكن في بغداد فيما بعد واشتغل بتحصيل العلم والتدريس هناك وبعد سنوات عاد إلى الحلة وطلب منه علماء هذه المدينة أن يتصدى منصب الإفتاء لكنه رفض السيد المنصب بما أنه كان في البحث عن تهذيب النفس وابتعادا عن الدنيا والتحذر من أن يضلّ الناس بقوله شيءا خطئا.

ومضافا إلى أنه كان فقيها شهيرا وما ألّف كثيرا في الأدعية والزيارات وما روى كثيرا من الأحاديث، كان أديبا قيّما وشاعرا حازقا ضمن زهده وعرفانه وتقواه.

■ مشايخه

إنه درس عند جدّه السيد موسى بن جعفر وجدّه لأمّه ورّام بن أبي فراس الحلي وكما عدّ المحدث النوري عشرة أشخاص من أساتذته في الإجازة أو من نقل عنه الرواية في خاتمة مستدرک الوسائل، مستندا إلى المصادر وهم:

الحسين ابن احمد السوراوى، على بن يحيى بن على الخياط، أسعد بن عبدالقاعر الشفروة، نجيب الدين بن نما الحلى، السيد فخار بن معد الموسوى، محمد بن معد، حسن بن الدربى، سالم بن محفوظ، محمد بن عبدالله ابن زهرة، يحيى بن محمد السوراوى.

■ تلامذته

تمكن السيد بن طاووس من تخريج الكثير من العلماء والفضلاء، منهم:

والد العلامة الحلي الشيخ سديد الدين الحلي، العلامة الحلي، الحسن بن داود الحلي، عبد الكريم بن أحمد بن طاووس، علي بن عيسى الإربلي.

■ مؤلفاته

صنّف السيد بن طاووس ما يقرب من خمسين مؤلفاً أغلبها في الدعاء والزيارات، وكان عنده مكتبة تحتوي على ١٥٠٠ كتاب انتهل منها في تدوين مصنّفاته، وقد طبع الكثير من مصنفاته وما يزال البعض الآخر منها مخطوطات لم تطبع. ومن أبرز مؤلفاته: كشف المحجة لثمرة المهجة؛ تتمات مصباح المتهجد (تكملة على كتاب الشيخ الطوسى)؛ مصباح الزائر وجناح المسافر؛ الملهوف على قتلى الطفوف (المعروف باللهوف وذكر فيه ما حدث للإمام الحسين فى كربلاء)؛ مهج الدعوات ومنهج العبادات؛ فلاح السائل (فى أعمال اليوم كله)؛ زهرة الربيع (فى أعمال الأسبوع)؛ الدروع الواقية (فى أعمال الشهور)؛ إقبال الأعمال (فى أعمال السنة).

■ وفاته

عاد السيد بن طاووس في الأيام الأخيرة من حياته إلى موطنه الأم الحلة لتكون آخر موطن يقطنه قبل وفاته في الإثنين الخامس من ذي القعدة سنة ٦٦٤ هـ عن عمر ناهز الخامسة والسبعين، ورغم أنه قد ذكر في كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل بأنه أشرف على حفر قبره بجوار مضجع أميرالمؤمنين إلا أنه بحسب ديوان الوقف الشيعي في العراق يقع مزاره في مدينة الحلة واحتمل بعض أنه ولده رضى الدين على بن على بن موسى الذى مشترک الاسم والكنية مع أبيه.

مقالة/ الجزء الثاني

دراسة تحليلية نقدية للأدلة والروايات التي استند إليها اليماني المزعوم أحمد الحسن

تحقيق: مهدي يوسفيان ـ محمد شهبازيان
ترجمة: علاء محمد النجفي

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

نقد وتحليل ما يسوقه أحمد الحسن واتباعه من أدلة

شهدت الساحة العلمية العديد من الكتب والكلمات الناقدة لهذه الحركة يقع في مقدمتها كتاب (دعوة أحمد الحسن بين الحق والباطل)، والجدير بالذكر أن نقد ما يستند اليه هذا الرجل في تعزيز مدعاه يتمّ إما من خلال استعراض جميع الأدلة التي ساقها هو أو أتباعه ووضعها على طاولة النقد والتحليل، وإما أن يصار الى اختيار نماذج من تلك الادلة لتحليلها ونقدها، وهذا ما نختاره في هذه المقالة لعدة اسباب موضوعية؛ بما فيها أن الهذر من القول طريقة اعتادها مدّعو الانتماءات الكاذبة والأفكار المنحرفة، وخلط الغث بالسمين والتحليق مع الخيال وبناء هيكل من الأفكار الموهومة لإثبات مدعاهم.

ومن هنا على الناقد الحيطة والإمساك بأدوات النقد العلمي واعتماد سبل الحوار الصحيحة لكي لا يقع في شراك هؤلاء الدجّاليين، ولا ينفق سنيّ حياته في رصد أدلة هؤلاء المشتتة، ومن جهة أخرى هناك الكثير من الأعلام ممن تابع أدلتهم وناقش مستندهم الامر الذي أغنانا عن متابعة جميع ما طروحه من أدلة والخوض في غمار أبحاث لا نرى جدوى من التعرض لها من قبيل شرعيّة إعطاء الخمس الى الفقهاء في زمن الغيبة، وحقّانية البحث السنديّ للروايات واعتماد قول علماء الرجال، والخوض في شرعية بعض العلوم كالمنطق والفسلفة، ومباحث الرجعة و... .

والجدير بالملاحظة هنا أنه من السهل اثارة الشبهة في القضايا الدينية وغيرها، الا ان ازالتها والاجابة عن الاسئلة المثارة ومحو آثارها العالقة في ذهن المخاطب تحتاج الى رصيد علمي وممارسة حوارية وفكرية جيدة واعتماد خطوات منهجية قائمة على أسس علمية رصينة، الامر الذي يحتاج الى متسع كبير من الكبير لا يمكن استيعابه في هكذا مقالة محدودة. من هنا نحيل القارئ الكريم الى الكتب والمصنفات التي دونت حول هذا الموضوع.

المبرر الآخر لاعتماد المنهج الثاني، هو أن أحمد الحسن لما زعم بأنه معصوم من الخطأ وأنه يملك علم رسول الله صلى الله عليه وآله المصون من أي زيف أو زلل، فما هنا يكفي تفنيد بعض ما يسوقه من أدلة وبيان الكذب فيها، لاثبات زيف هذه المزعمة وقلع جذورها بلا حاجة الى استعراض كافة الادلة التي استند اليها.

ويمكن للمتابع لطبيعة الادلة التي يستند اليها هو واتباعه يجد أنهم يعتمدون مجموعة من الادوات في خداع الآخرين يمكن توزيعها على ثلاثة محاور: إعتماد الروايات الضعيفة والموضوعة، تقطع النصوص، وتحريف المعنى، وسنشير الى نماذج من ذلك من خلال مطاوي البحث.

■ إعتماد الروايات الضعيفة والموضوعة

واحدة من المشاكل في مجال الموضوعات وجود كم من الروايات التي دستها يد الجعل والوضع لتحقيق مصالح مذهبية، ووجود روايات ظهرت في المصنفات المتأخرة، حيث يجد الباحث الكثير من تلك الروايات التي لا تفتقد الى المستند الشرعي والعلمي لاثبات حقانيتها وحسب بل الشواهد قائمة على كذبها وأنها من نتاج يد الوضع والتزوير. الّا أن هذه الروايات والاحاديث المبثوثة في التراث الاسلامي أصبحت مادة خصبة ومنهلا ثريا للكذابين والمحرفين وأصحاب البدع ومدعي المهدوية زيفا، فعلى سبيل المثال نجد الدعاة الاسماعيليين ولتعزيز ونشر بدعة مهدوية عبيد اللة المهدي في أفريقيا قاموا واستنادا الى بعض الروايات المنسوبة الى أهل البيت عليهم السلام المبشرة بظهور المهدي في المغرب العربي، بوضع العديد من الروايات والاحاديث التي تؤيد هذا المدعى، مبشرين بظهوره في الفترة التي هيمن فيها الفاطميون على شمال أفريقيا، من قبيل ما نسبوه الى الإمام الهادي عليه السلام أنه بشر بأنه مفرّجٌ عنهم بعد أربعين سنة وسيصرف الله عنهم البلاء.

وقد عمد المبشرون الاسماعيلون لجذب البربر والبدو الى المهدوية، لوضع العديد من الأحاديث المبشرة بظهور المهدي في الوسط الشيعي، والتي يؤكد أكثرها على ظهوره في المناطق النائية وفي أطراف العالم الاسلامية كالزاب في أفريقيا والسوس في المغرب.

ولم يتخلف أحمد البصري عن هذه القافلة حيث وجد في هذا الصنف من الموضعات ضالته المنشودة لتعزيز دعوته، رغم وهن تلك الاحاديث وهشاشة قيمتها العلمية، منها:

ألف) الحديث النبوي المؤشر للملك فهد بن عبد العزيز

نقلوا عن مسند أحمد عن النبي: يحكم الحجاز رجل اسمه على اسم حيوان إذا رأيته حسبت في عينه الحول من البعيد وإذا اقتربت منه لا ترى في عينه شيئاً، يخلفه له أخ اسمه عبد الله، ويل لشيعتنا منه -أعادها ثلاثاً- بشروني بموته أبشركم بظهور الحجة.

وفي معرض استدلالهم بالحديث قالوا: فهد اسم يطلق على أحد انواع السباع المعروفة، وقد توفي الملك فهد عام ٢٠٠٥ م فتسنم الحكم من بعد أخوه عبد الله وفقا للعرف السائد في الوسط السعودي من انتقال الحكم من الاخ الى أخيه خلافا للمتعارف في الحكومات الوراثية حيث تنتقل السلطة من الأب الى الابن، وفي الحديث إشارة- حسب المزعمة- الى مصداق واضح وبارز في الخليفة السابق بأن اسمه على اسم حيوان وإذا رأيته حسبت في عينه الحول من البعيد وإذا اقتربت منه لا ترى في عينه شيئاً، يخلفه له أخ اسمه عبد الله. (انظر قسم التحقيق...، بلا تاريخ.

وقد اعتمد أحمد البصري على هذه الرواية للترويج لفكرة كوننا في مشارف عصر الظهور وأننا نعيش إرهاصات ظهور المنجي، فلا بد من أن يكون ظهور المهدي أو وصيّه أو رسوله قد شارف على الاقتراب، أو ظهر أمره.

وقد صرح الشيخ حيدر الزيادي بان الرواية المذكورة تشير الى تحقق علامات ظهور أحمد البصري وبدوّ ارهاصات تحقق ظهور الإمام المهدي عليه السلام.

■ مصدر الرواية:

الملاحظ من خلال استعراض مؤلفات مريدي واتباع أحمد البصري أن أول مصدر ظهرت فيه الرواية هو كتاب (مائتان وخمسون علامة حتى ظهور الإمام المهدي) لـ محمد علي الطباطبائي الحسني، وأنك لا تجد أثرا للرواية في مسند أحمد بن حنبل وسائر المتون الحديثية الشيعية والسنية، ولم يشر اليها أحد من الباحثين والمحققين من قبل، حتى أن الطباطبائي الحسني نفسه الذي دونها في كتابه اعترف هو الآخر بانه لم يعثر على مصدر ذكرت فيه الرواية، ومصرحا بانه لم يتثبت من نسبتها الى مسند أحمد بن حنبل، حيث قال: هذا الخبر نقله إليّ احد الفضلاء المطلعين!!!.

والعجيب أن الخديعة انطلت على أحمد البصري صاحب العلم الالهي المزعوم والمتبحر بعلوم أهل البيت عليهم السلام، وانه لم يدرك أنها من المجعولات التي الصقت بالنبي الاكرم صلى الله عليه وآله وأن لا أثر لها في مسند أحمد وغيرها من المصادر الروائية.

وأما وجودها في كتاب (مائتان وخمسون علامة حتى ظهور الإمام المهدي عليه السلام) فلا يضفي عليها شيئا من الاعتبار، وذلك ان الكتاب نفسه لم يعد من المصادر الروائية المعتبرة فحسب، بل هناك قرائن ومؤشرات تشي بهزالته وان صاحبه لم يعتمد فيه أسس ومقومات البحث الموضوعي والعلمي الرصين، من قبيل نزعته التطبيقية المفرطة، وان كانت على نحو الاحتمال من قبيل تطبيق حديث (الجهجاه) على محمد رضا البهلوي، مبررا ذلك بان الكلمة جهجاه هي في الحقيقة اشارة الى شاهنشاه قائلا بان الجيم بالنقاط الثلاث تعني شاهنشاه التي تعني ملك الملوك. ومن مؤشرات الضعف العلمي للكتاب تحديده الاحتمالي لزمن ظهور الإمام.

وطرح بعض الكلمات والخطب وتسويقها على انها احاديث والتي لا يوجد ما يناظرها في المصادر الحديثية ولم ترد في اي مصدر قبل عصر المشروطة الساخن بالتطبيقات على عصر الظهور حسب تعبير الشيخ رسول جعفريان (خبرآنلاين، رسول جعفريان: «بازار گرم تطبيق علايم ظهور در مشروطه السوق الحار لتطبيق علائم الظهور في زمن المشروطة»، ومنها اعتماد مفردة (طهران) والاشارة الى خصائص قصور طهران والنساء الطهرانيات الواردة في رواية منسوبة الى الإمام الصادق عليه السلام، فضلا عن استناده الى مصادر غير معتبرة في الشأن المهدوي من قبيل كتاب نوائب الدهور، بيان الائمة للسيد مهدي النجفي، وقائد الإمامية للسيد إبراهيم الزنجاني و... .

علماً أن الطباطبائي الحسني يشير في مقدمة كتابه هذا الى أن الاحاديث الحاكية لأمور الغيبة الكبرى لا يشترط فيها الثبوت ولا الأسانيد الصحيحة لانها ليست بتكاليف وجوب ولاحرمة، ومن هنا تراه يذكر الاعاجيب المنسوبة الى اهل البيت عليهم السلام، ويختم كتابه بانه من انصار الإمام عليه السلام لرؤيا رأتها أمّه، وأنه سيدرك ظهور الإمام عليه السلام.

■ مضمون الحديث:

لن يجد المتأمل في متن الرواية أيّة اشارة الى ما يدعيه أحمد البصري، وليس فيها إلا عمومات تبشر- حسب الرواية- بظهور حجّة ما، ولكن ليس فيها ما يشير بحال من الاحوال إلى انطباقها على البصري وأتباعه، فما هو المبرر الموضوعي لتطبيق عنوان (الحجة) عليه!!، ومن جهة أخرى أن الرواية تقول (يخلفه له أخ اسمه عبد الله، ويل لشيعتنا منه أعادها ثلاثاً بشروني بموته)، وهي صريحة الدلالة وفقا لقواعد اللغة العربية وعود الضمير الى اقرب الاسماء، بان الضمير يعود الى عبد الله، وان البشارة تاتي بعد موته لا موت أخيه فهد. وهذا ما اشارت اليه رواية الشيخ الطوسي التي حصرت البشارة بموت عبد الله من دون اشارة الى شخص فهد.

وعليه لابد من الاشارة الى أن أحمد البصري يكون قد أعلن عن دعوته قبل تحقق موعدها وتوفر شرطها، وكان عليه – على فرض التسليم بالرواية- أن يصبر حتى ينقضي حكم الملك عبد الله.

ب) رواية خلع حاكم مصر

روي عن علي عليه السلام أنه قال: ... صاحب مصر علامة العلامات و آيته عجب لها إمارات، قلبه حسن و رأسه محمد و يغير أسم الجد، إن خرج من الحكم فاعلم ان المهدي سيطرق أبوابكم، فقبل أن يقرعها طيروا اليه في قباب السحاب (الطائرات) أو أئتوه زحفاً و حبواً على الثلج؛

تدعي هذه الجماعة أن المعني بهذه الرواية هو الرئيس المصري (محمد حسني سيد المبارك)، الذي اسمه محمد ووسطه حسن ومع حذف اسم جده (سيد) يسمى محمد حسني مبارك، ومع خلعه من الحكم تكون العلامة قد تحققت وان الإمام المهدي عليه السلام على اعتاب الظهور وقد طرق ابوابكم وهو أحمد البصري.

■ مصدر الرواية:

ينسب اتباع البصري على صفحات مواقعهم الالكترونية ومصادرهم التبليغة الرواية الى كتاب ماذا قال علي عن آخر الزمان تأليف السيد علي عاشور، والحال أن أقدم مصدر تعرض للرواية هو كتاب - المفاجأة، بشراك ياقدس- لمحمد عيسى داود. ويشترك المصدران في نقطة واحدة وهي انهما لم يشيرا الى المصدر الأم والمعتبر الذي استقيا منه الرواية، ومع الاخذ بنظر الاعتبار كون المؤلفين من المعاصرين وان الفاصلة الزمنية بينهما وبين أمير المؤمنين عليه السلام بعيدة جدا، وأنهما ينقلان عنه بالواسطة ومن خلال المصادر الاخرى، فان الموضوعية تقتضي الإشارة الى تلك المصادر لتكتسب الرواية قيمتها العلمية وحجيتها في الوسط المعرفي.

موقع الشيعة الإلكتروني

الآفاق
• السنة الثانية
• الـ ٦٦
• الإثنين ١٨ ذی‌القعده ١٤٤٥ هـ‌ق
• ٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
• مركز إدارة الحوزات العلمية
• المشرف: رضا رستمی
• رئيس التحرير: علی‌رضا مكتب‌دار بمساعدة الهيئة التحريرية
• هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
• ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
• العنوان: قم، شارع جمهوری، زقاق ٢، رقم ١٥
• الموقع: www.ofoghhawzah.ir
• البريد الالكترونی: info@ofoghhawzah.ir
• تصميم: مرتضى حيدری آهنگری • مسئول الطبع: مصطفى اويسی
• طباعة: صميم ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +

شعر وقصيدة

•محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
مُحَمَّدٌ بَاسِطُ الْمَعْرُوفِ جَامِعُهُ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ
مُحَمَّدٌ تَاجُ رُسْلِ اللهِ قَاطِبَةً
مُحَمَّدٌ صَادِقُ الْأَقْوَالِ وَالْكَلِمِ
مُحَمَّدٌ ثَابِتُ الْمِيثَاقِ حَافِظُهُ
مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ
مُحَمَّدٌ جُبِلَتْ بِالنُّورِ طِينَتُهُ
مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنَ الْقِدَمِ
مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِالْعَدْلِ ذُو شَرَفٍ
مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الْإِنْعَامِ وَالْحِكَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ مِنْ مُضَرٍ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسْلِ اللهِ كُلِّهِمِ
مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقَّ النَّذِيرُ بِهِ
مُحَمَّدٌ مُجْمَلٌ حَقًّا عَلَى عَلَمِ
مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رُوحٌ لِأَنْفُسِنَا
مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرْضٌ عَلَى الْأُمَمِ
مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا
مُحَمَّدٌ كَاشِفُ الْغُمَّاتِ وَالظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ طَابَتْ مَنَاقِبُهُ
مُحَمَّدٌ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ بِالنِّعَمِ
مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخِيرَتُهُ
مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ مِنْ سَائِرِ التُّهَمِ
مُحَمَّدٌ ضَاحِكٌ لِلضَّيْفِ مَكْرُمَةً
مُحَمَّدٌ جَارُهُ وَاللهِ لَمْ يُضَمِ
مُحَمَّدٌ طَابَتِ الدُّنْيَا بِبَعْثَتِهِ
مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالْحِكَمِ
مُحَمَّدٌ يَوْمَ بَعْثِ النَّاسِ شَافِعُنَا
مُحَمَّدٌ نُورُهُ الْهَادِي مِنَ الظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ قَائِمٌ لِلهِ ذُو هِمَمٍ
مُحَمَّدٌ خَاتِمٌ لِلرُّسْلِ كُلِّهِمِ

نرحب بآراء القراء الأعزاء
عبر البريد الالكتروني التالي
Alafagh1444
@gmail.com

تقرير سياسي

رئيسي و أميرعبداللهيان
سيرة ناصعة ومسيرة حافلة

فترة قصيرة فصلت بين تولي الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان منصبيهما، فقد اختار الأول الثاني ضمن حكومته الأولى بعد انتخابه بأشهر قليلة. واليوم، يغادران منصبيهما معاً. هذه محاولة للإضاءة على شخصيتهما ومسيرتيهما.

لم يكن غريباً اختيار الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي الدبلوماسي الإيراني المعروف حسين أمير عبد اللهيان وزيراً للخارجية ضمن تشكيلته الحكومية الأولى عام ٢٠٢١، فسرعان ما بدا الانسجام بين الرجلين في المواقف من القضايا الرئيسة وطبع مسيرتيهما في منصبيهما الرفيعين، وهي مسيرة قدّر لها أن تكون قصيرةً، وأن يكون ختامها مشتركاً أيضاً. في هذه السطور محاولة للإضاءة على أبرز مراحلها.

■ رئيسي رئيساً، ثورة متجددة بعد استشهاد سليماني

في ١٩ حزيران/ يونيو ٢٠٢١، أعلنت وزارة الداخلية الإيرانية فوز المرشح السيد إبراهيم رئيسي بنحو ١٨ مليون صوت في الانتخابات الرئاسية التي شهدت مشاركة بلغت نسبتها ٤٨٫٨٪.

كان فوز رئيسي الذي ترشح للمنصب للمرة الثانية بعد ٤ سنوات من ترشحه الأول في مواجهة الرئيس الإيراني السابق الشيخ حسن روحاني دليلاً إضافياً على ارتفاع النبض الثوري في المزاج الشعبي الإيراني بعد اغتيال الشهيد قاسم سليماني.

وفي الوقت الذي هنأت فصائل المقاومة الفلسطينية الرئيس المنتخب، آملةً مواصلة وتعزيز مواقف إيران المشرّفة في التضامن مع فلسطين وقضيتها العادلة ودعم صمود الشعب الفلسطيني، طغى القلق على توقعات الخبراء والمحللين في كيان الاحتلال من الرئيس الذي (يحمل عصب حرس الثورة، والذي قد يضع انتخابه إسرائيل أمام فترة صعبة).

وبعد نحو ٣ سنوات من ولاية رئيسي، التي تزامنت مع تطورات دراماتيكية في المنطقة، في طليعتها ملحمة (طوفان الأقصى)، والرد الإيراني على استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق واستشهاد قائد قوة القدس في لبنان وسوريا العميد محمد رضا زاهدي، ثبت أن رهان فصائل المقاومة كان في محله، وكذلك قلق المحللين الإسرائيليين.

■ لا نستطيع التوقف عن دعم فلسطين

الرئيس الإيراني الذي كان يرى أن بلاده -لا تستطيع التوقف عن دعم فلسطين-، وأنّ -تطورات العالم السياسية ورغبات بعض الدول في المنطقة لن تُغير المبادئ الأساسية لسياسة طهران الخارجية-، أكد بعد بدء -طوفان الأقصى- أنّ دعم الجمهورية الإسلامية للشعب الفلسطيني -يأتي ضمن إطار الدستور وما ينصّ عليه بشأن دعم المظلومين، وأيضاً كجزء من مبادئ السياسة الخارجية الإيرانية-.

وإذ أكد أن عملية -طوفان الأقصى- كسرت هيمنة -إسرائيل- وأدّت إلى هزيمتها عسكرياً واستخبارياً، فقد لفت إلى أنّها كانت نتيجة لاستمرار احتلالها الأراضي الفلسطينية والاعتداءات المتكرّرة على الضفة الغربية والأسرى الفلسطينيين، مشدداً على أنّ الاحتلال عجز عن مواجهة المقاومة الفلسطينية. لذلك، لجأ إلى الانتقام عبر قتل النساء والأطفال في قطاع غزة.

ولم يكتفِ رئيسي بمواقفه المعلنة، بل كان في قلب القرار الإيراني الداعم للمقاومة في فلسطين ولبنان على الصعد كافة، وهو ما شدد عليه مراراً ممثلو فصائل المقاومة أثناء زياراتهم طهران.

وفي الإطار ذاته كانت مواقف السيد رئيسي من المقاومة في لبنان، إذ قال في مقابلةٍ مع الميادين إنّ -حزب الله اللبناني يتمتع بمكانة مميزة، ليس في لبنان فقط، بل هو دعامة كبيرة للمقاومة في المنطقة أيضاً-. وأضاف: -منذ تشكيل الحزب مع الشهيد السيد عباس الموسوي، وصولاً إلى السيد حسن نصر الله والشبان المقاومين في لبنان، لم يكنْ أحد يتنبأ بأنه يمكن للكيان الصهيوني أن ينسحب من الجنوب اللبناني-.

وقال: -في ذلك اليوم، عندما وقف حزب الله بشموخ، وصمد أمام الهجوم الإسرائيلي في حرب تموز/ يوليو ٢٠٠٦، وأثبت للمرة الأولى أنّ إسرائيل قابلة للاندحار، نجح في إلهام الشبان الفلسطينيين في الصمود أمام الكيان الصهيوني، وفي القيام بالانتفاضات-.

■ سيرة ناصعة ومسيرة حافلة.. وعلاقة خاصة بالقائد

السيد إبراهيم رئيس الساداتي، المعروف باسم إبراهيم رئيسي، والمولود في مشهد عام ١٩٦٠، لا تجمعه مشهد وحدها بقائد الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي، بل علاقة قريبة فيها من الفكر والروحانية الكثير.

السيد خامنئي عيّنه على رأس السلطة القضائية عام ٢٠١٩، موكلاً إليه مهمة استئصال الفساد وضرورة التغيير في السلطة القضائية؛ هذه السلطة التي تطبع مسيرة -حجة الإسلام- على نحو شبه كامل.

يعدّ رئيسي من علماء الدين البارزين في إيران، إذ درس في الحوزة العلمية في مدينة مشهد، وأكمل دراسته الجامعية في مدينة قم في اختصاص الحقوق الدولية والقضاء.

تدرج رئيسي في السلك القضائي، وكان من أبرز مناصبه نائب المدعي العام الثوري، ما جعله ينال إعجاب المرشد السيد علي خامنئي الذي كلفه بمعالجة ملفات قضائية في البلاد.

وأشرف على العتبة الرضوية في مشهد عبر تولي رئاسة مؤسسة -أستان قدس رضوي-، وهي أكبر مؤسسة خيرية لإدارة مرقد الإمام علي بن موسى الرضا بين عامي ٢٠١٦ و٢٠١٩، من ثم عيّنه السيد خامنئي رئيساً للسلطة القضائية في البلاد، إذ ركّز بيان تعيينه بشكل أساسي على -الدعوة لاجتثاث الفساد- داخل القضاء.

كما شغل رئيسي منصب نائب رئيس مجلس الخبراء، وهو الهيئة الإدارية المخولة بعزل القائد الأعلى أو تعيينه.

■ الغياب المؤلم والتداعيات المحتملة

بعد شيوع خبر الحادث، وقبل معرفة مصير السيد رئيسي ورفاقه، أعلن قائد الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي أنه يسأل الله عودتهم سالمين، مطمئناً الشعب الإيراني إلى أنّه لن يكون هناك أي خلل في إدارة شؤون البلاد.

ومن المعلوم أن في الجمهورية الإسلامية من مقومات الدولة القادرة ما يضمن استمرارية الحكم بمعزل عن الأشخاص، مهما علت مناصبهم وما بلغته من أهمية وحساسية، ومهما تميزت شخصياتهم بفرادة، فمن مزايا العمل المخلص والجاد أنه لا يموت بموت صاحبه.

وقد كانت للرئيس الذي رفع شعار الاقتصاد المقاوم إنجازات بارزة في ولايته التي لم يقدّر لها أن تكتمل، منها النمو الاقتصادي الإيجابي، ونمو قطاع الصناعة، وانخفاض معدل التضخم، وتبادل الغاز مع تركمانستان وأذربيجان، ونمو الترانزيت الخارجي، وتسجيل أدنى معدل بطالة، وتدشين أكبر مشروع للسكك الحديدية، وغير ذلك الكثير.

بهذا المعنى، يبقى الغياب المفاجئ حدثاً مؤثراً من الناحيتين الإنسانية والعاطفية لرئيسٍ متواضع دمث بشهادة من عرفوه عن قرب، ومسؤول مجتهد لم ينظر يوماً إلى نفسه إلا كجندي في خدمة بلاده ومواطنيها، ولكنه غياب لا يتوقع أن يترك تداعيات سلبية على إيران من ناحية انتظام العمل في المؤسسات الدستورية.

■ أمير عبد اللهيان.. دبلوماسي ثوري- يؤمن بالتكامل بين الميدان والدبلوماسية

مع إعلان حسين أمير عبد اللهيان وزيراً للخارجية في التشكيلة الحكومية التي قدّمها الرئيس الإيراني المنتخب السيد إبراهيم رئيسي في ١١ آب/أغسطس ٢٠٢١، لم يكن الاسم غريباً على المجتمع الدولي، فصاحبه دبلوماسي عريق شغل مناصب متعددة في وزارة الخارجية الإيرانية من قبل، فقد شغل منصب المساعد الخاص لرئيس البرلمان الإيراني في الشؤون الدولية، كما تولى منصب مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والأفريقية، إضافة إلى مناصب سفير إيران لدى البحرين، ورئيس اللجنة الخاصة في العراق في وزارة الخارجية، ومساعد السفير في بغداد، ومستشار وزارة الخارجية الإيرانية.

عبد اللهيان الذي ترأس الدبلوماسية الإيرانية في لحظة إقليمية ودولية حساسة، والذي يتقن أصول اللعبة الدبلوماسية جيداً، لم تتعارض مرونته ودبلوماسيته مع مبدئيته وثباته، فكان انتماؤه إلى التيار المحافظ في الدولة جلياً، وكانت مواقفه من القضايا الرئيسة في منتهى الوضوح، وكانت أيضاً متوائمة مع رؤية كل من قائد الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي والرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي.

-الدبلوماسي الثوري- آمن منذ البداية بالتكامل بين الميدان والدبلوماسية على طريقة الشهيد قاسم سليماني. وبعد توليه منصبه بوقت قصير، قال عبد اللهيان إنّ -إيران ستدافع عن محور المقاومة بقوة، وبلادنا توفّر الأمن في المنطقة، وهذا ما يدركه أصدقاؤنا جيداً-، وشدد على ضرورة الوقف الفوري للحرب على اليمن.

وفي الوقت نفسه، أكد -مدّ يد الصداقة إلى كل دول المنطقة، وخصوصاً دول الجوار-، وأضاف: -نحن ندرك جيداً أنّنا قادرون على توفير أمن المنطقة من خلال التعاون-، مشيراً إلى أن - تعاون إيران مع السعودية يصبّ في مصلحة المنطقة-.

وكما في حالة رئيسي، لا شك في أن سياسة عبد اللهيان الخارجية التي أعلن في ظهوره الأول وزيراً للخارجية أنها -ستقوم على مبادئ الكرامة والحكمة وتحقيق مصالح البلاد-، ستستمر من بعده، وستختار القيادة الإيرانية بعناية من يتولى المنصب، كما فعلت حين اختارته عام ٢٠٢١ من بين عدة مرشحين، ولكن المؤكد أن اسم الرجل وصورته ومواقفه من القضايا الكبرى، وفي طليعتها القضية الفلسطينية، ستبقى في أذهان الجميع.

الميادين نت